مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إدماج الجيل الخامس لحقوق الإنسان؛ من المقاربة الحقوقية إلى المقاربة التربوية

د. شباب برزوق*
جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.
ostad.chebab@gmail.com

تاريخ الارسال :2024/09/28 تاريخ القبول: 2024/11/01

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى استكشاف دمج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم لتعزيز جودته في ظل التحولات العالمية. تتناول في فصلها الأول تعريف حقوق الإنسان وتصنيفاتها، مع التركيز على الجيل الخامس الذي يربط بين حقوق الإنسان والتعليم، و بالأخص دور تكنولوجيا الإعلام في تجويد العملية التعليمية، مع تسليط الضوء على التحديات والمخاطر المرتبطة بها. أما الفصل الثاني، فيركز على المقاربة البيداغوجية لدمج الوسائط التكنولوجية في التعليم، بتحليل دواعي استخدامها وتقييم آثارها ووضع استراتيجيات لتطبيقها بفاعلية. اعتمدت الورقة منهجًا وصفيًا وتحليليًا ومقارنًا، لضمان دقة البحث في الموضوع وتحليل جوانبه المتعددة بعمق.

الكلمات المفتاحية: الجيل الخامس لحقوق الإنسان، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، السيناريو البيداغوجي، المربع البيداغوجي، الفجوة الرقمية.

مقدمة:

أفرزت العولمة ضغوطًا كبيرة، لاسيما عبر الجيل الخامس لحقوق الإنسان، الذي يتجلى في تكنولوجيا الإعلام والاتصال. تُعبِّر عن ثورة علمية حقيقية، ساهمت في تذويب الحدود السياسية وتقليص السيادة

*المؤلف المرسل: د. شباب برزوق، الايميل: ostad.chebab@gmail.com

الوطنية، في ظل هيمنة الصورة وثقافة الصورة، وامتلاك أدوات ناعمة قادرة على زعزعة استقرار الدول وإسقاط الأنظمة.

فرضت هذه التحولات على المؤسسات التعليمية ضرورة دمج التقنية استجابة للتعامل الحتمي مع التغيرات المعرفية، والعمل على انتاج معرفة رمزية بتكوين مواطنين ينسجمون مع متطلباتها.لم يعد المشهد التربوي كما كان سابقا؛ فقد انتقل من النموذج التقليدي إلى نموذج أكثر حداثة، مع التحول من الممارسات الورقية إلى الرقمية، وتأثير الصورة والأصوات والألوان على سلطة المعلم. أسهم هذا الانتقال في جعل البيئة التعليمية التقليدية أكثر حيوية وإثارة. ومع ذلك، تواجه الأجيال المجتمعية تحديات متعددة في قدرتها على التحكم في هذه المعرفة الرقمية وتطبيقاتها، مما يؤدي إلى تفاوتات في التفاعل مع التكنولوجيا، المعروفة بالفجوة الرقمية.

اشتغلت الدراسة على مقاربتين رئيسيتين:

1. **المقاربة الحقوقية** :التي تسعى إلى تأصيل مفهوم حقوق الإنسان وأجياله، وتحليل تأثير إدماج الجيل الخامس على العملية التعليمية.
2. **المقاربة التربوية :**تركز على الانتقال من المثلث الديداكتيكي إلى المربع التعليمي / التعلّمي، وتأثير هذا التحول على العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية، سواء من حيث تحويل المعرفة الخالصة إلى معرفة قابلة للتدريس، أو من حيث التحصيل لدى المتعلمين بالإنتاج التفاعلي.

المبحث الأول: ماهية حقوق الإنسان

نبحث تحته مفهوم حقوق الإنسان و مميزاتها بشيء من الاختزال و كذا أجيال حقوق الإنسان، حتى تكون أرضية ومنطلقا، فهي تُعتبر حاملا حقوقيا ومدخلا نظرياتيا لمعالجة إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في قاعات الدرس بكثير من الوعي، لأن من يقبض على النظرية يسهل عليه تنفيذها ميدانيا بكثير من التبصر البيداغوجي. هذا ما نشتغل عليه في التالي من النقاط.

المطلب الأول: تعريف حقوق الإنسان ومرتكزاتها

بالانطلاق من المرجعيات الدولية، كما هو الشأن بالنسبة لمنشورات الأمم المتحدة 1989، يمكن أن نستخلص مفهوم حقوق الإنسان، ضمن الصيغة الموالية:

الفرع الأول: تعريف حقوق الإنسان تتناول هذه المسألة جوهر الكائن البشري في حالته الأصلية، حيث تعكس مختلف جوانب شخصيته وتساهم في تشكيل إطار قانوني واجتماعي يحدد حقوق الأفراد وواجباتهم، مع ضمان تطبيقها واستمراريتها. يُعتبر التعليم، إلى جانب وسائل أخرى، أداة رئيسية لترسيخ هذه الحقوق في هوية الفرد وتعزيزها ضمن النظام الاجتماعي (الانتصار، 2004).

منظومة حقوق الإنسان نسق قانوني تنتظم من خلاله حياة الأفراد داخل الدولة مهما كانت توجهاتها السياسية والاقتصادية والثقافية...، بل وحتّى في ظلّ اختلاف الإيديولوجية المنتهجة بالانضواء تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد السوفياتي سابقا، روسيا حاليا. فهي التمظهرات والمؤشرات الخاصة بتحديد طبيعة علاقة السلطة بالمواطن وعلاقة هذا الأخير بالسلطة داخل الدولة، بل وحتّى علاقة السّلط فيما بينها، يـمكن أن نضيف بـأنّ حقوق الإنسان كمنظومة من الحقوق المتنوعة أجيال، هي كلّ متصل لا تعرف الانفصـال والتجزئـة. فالتّجـايل لا يعنـي إلاّ الانفصـال الزمني وشكل الحقّ. فاليوم الحديث عن أجيال خمسة لحقوق الإنسان وآخرون يرونها أربعة. فإذا كانت معرفة الأجيال مهمة جدّا معرفيا، فمعرفة الترابط واللانفصال أهم بكثير حتّى لا يتمّ تكريس الممارسة التجزيئية.

الفرع الثاني: مرتكزات حقوق الإنسان يرتكز مفهوم حقوق الإنسان على ثلاثة محاور أساسية هي:

أ. **المنتفع بالحقوق**: وهو الإنسان بجسده وفكره وكرامته، والذي يتجاوز مفهوم الفرد الذي يحصر في الجانب الجسدي فقط. وبهذا المعنى كرم الإسلام الإنسان وحمّله مسؤولية الخلافة في الأرض.

ب. **نوعية الحقوق المحددة في ثلاثة هي:** الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق تتعلق بالتنمية والبيئة الإنسانية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وتُضاف إليها بقية الحقوق (الأجيال) الأخرى.

ج. **حماية تلك الحقوق التي تقوم على مفهومي الشمولية والعالمية**: تتخطى هذه المبادئ الحدود الوطنية والإقليمية، وتتجاوز الفوارق الأيديولوجية والمعتقدات الدينية، مما يمنحها صفة القيم الأخلاقية المرتبطة بحقوق الإنسان. تشكل الديمقراطية الضمان الأساسي لحمايةهذه الحقوق،

حيث إنها تتيح تأسيس الحكم على شرعية المواطنين وإرادتهم، كما يؤكد ذلك الفصل 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) مجموعة من الباحثين، 2005، ص 61-60).

فإذا كانت في زمن قريب تتميز بالعالمية رغم التحجج بالتحفظات بسبب الخصوصية المحلية إلاّ أنها في جيلها الخامس عمقت الخصوصية وأحْيتْ من جديد التشبث بها أكثر من أي زمن في مضى، ظلّت التدخلات السافرة في الشؤون الداخلية لكثير من الدول ومحاولة تجزءتها تحت ذريعة حماية حقوق الإنسان أو حماية الأقليات تحت ضغوط الهندسة الوراثية وتصدير المثلية.

المطلب الثاني: أجيال حقوق الإنسان

تتعدد تصنيفات الأجيال الحقوقية وفقًا للاجتهادات الفقهية، حيث يندرج تحت الجيل الأول والثاني الحقوق المدنية والسياسية، وكذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الجيل الثالث، فيرتبط بالحقوق الجماعية مثل الحق في التضامن والأمن والسلم وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وفيما يتعلق بالجيل الرابع، فإنه يركز على الحق في بيئة سليمة ومستدامة، بينما يعنى الجيل الخامس بتحديات التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها على حقوق الإنسان. ورغم وجود وجهة نظر فقهية تدمج الحق في البيئة والتكنولوجيا في جيل واحد، إلا أننا نؤيد التصنيف الذي يُفْرَدُ خمسة أجيال حقوقية مستقلة، باعتبار كل منها يمثل مرحلة جديدة في تطور الحقوق الإنسانية.

الفرع الأول:الحقوق والحريات المدنية والسياسية كجيل أوّل

" ركز الجيل الأول من حقوق الإنسان على تعزيز الحقوق المدنية والسياسية، حيث شمل حماية الحق في الحياة، وضمان السلامة الجسدية، وحرية التعبير عن الرأي، والمشاركة السياسية الفعّالة في إدارة الشأن العام. كما تضمن هذا الجيل حقوق المحاكمة العادلة وحرية العقيدة، مع الاعتراف بالشخصية القانونية للفرد. وفي الإطار نفسه، سعى إلى تكريس مبدأ المساواة أمام القانون، وحماية الأفراد من الاعتقال التعسفي، وضمان افتراض البراءة. إضافة إلى ذلك، ركز على حماية الخصوصية، وضمان عدم محاكمة الأشخاص على أفعال لم تكن مُجرمة في وقت ارتكابها، فضلاً عن تأكيد حرية التنقل والإقامة. (المليفي، 2023).

تُعبر الحقوق والحريات المدنية والسياسية عن فلسفة حقوقية متأثرة بالإيديولوجية الرأسمالية التي كانت تقودها الولايات المتحدة، حيث تعد هذه الحقوق ذات طابع سياسي محض. استُخدمت كأداة ضغط على المحور الاشتراكي الذي كان يقوده الاتحاد السوفيتي سابقًا وروسيا حاليًا، حيث اعتُبرت هذه الكتلة أنظمة

مغلقة تقمع الحقوق السياسية والمدنية التي يجب أن يتمتع بها الفرد في أي نظام سياسي حر. كانت هذه الحقوق بمثابة دعوة لتبني الديمقراطية السياسية.

الفرع الثاني: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كجيل ثانٍ

"تشمل هذه الحقوق الحق في العمل والحصول على أجر منصف، وتأسيس النقابات، والحق في الراحة. كما تتضمن الحق في مستوى معيشي يضمن صحة ورفاهية الفرد وأسرته، الحق في التعليم، والمشاركة الحرة في الحياة الثقافية، بالإضافة إلى التمتع بالحماية الصناعية الدولية. كما تتضمن الاستفادة من الإنجازات العلمية وتعزيز المعرفة والثقافة وحمايتهما، بالإضافة إلى ضمان حرية البحث والإبداع. كما تضمن الحقوق حق الأفراد في الحصول على مكافآت عادلة لنتائج أعمالهم العلمية أو الإبداعية، مما يضمن تقدير مساهماتهم في تقدم المجتمع العلمي والثقافي" (مجموعة من الباحثين، 2005، ص. 62).

تشكل هذه المنظومة القيمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما يسمى بالديمقراطية الاقتصادية على خلاف الديمقراطية السياسية، وهي نمط حقوقي لبنيات وخلفيات إيديولوجية اشتراكية صاغها القطب الاشتراكي الذي كان سائدا قبيل الأحادية القطبية، وقد جاءت هذه المنظومة كردة فعل على ما أنتجه الغرب الرأسمالي، والمتمثل في مدونة حقوق الإنسان السياسية والمدنية.

الفرع الثالث: حقوق الإنسان في التنمية والبيئة كجيل ثالث

"تُسمى حقوق التضامن الإنساني بهذا الاسم لأنها تتجاوز الإمكانيات الفردية والدولية على حد سواء، مما يتطلب تضافر الجهود وتعاونًا إقليميا وعالميًا بين الدول والشعوب لتحقيقها. تشمل هذه الحقوق حق الأفراد في التنمية المتوازنة، وحق العيش في بيئة سلمية، وحق الاستفادة من بيئة صحية ونظيفة" (مجموعة من الباحثين، 2005، ص. 62).

رغم الجهود الدولية والاقليمية إلاّ أنّ هناك تحديات كثيرة، منها؛ صعوبة تنسيق الجهود في هذه الظروف والمعطيات، بالاضافة إلى ضخامة الأغلفة المالية التي يجب أن ترصد لهذا، والتي قد تفوق ميزانية دولة واحدة أو أكثر، ولا نغفل هنا تباين الدول والقارات من حيث مقدراتها ورشادة أنظمتها السياسية، العامل الذي يعتبرا تحديا وعائقا.

الفرع الرابع: الموت الرحيم والحق في الاستنساخ البشري كجيل رابع

إنّها تُشكلُ طفرة كبيرة في مجال العلم والهندسة الوراثية التي باتت خطرا كبيرا على مستقبل البشرية. كانت تتميز حقوق الإنسان بالعالمية رغم وجود تحفظات تسجل من بعض الدول في حال وجود ما يتعارض مع خصوصياتها الدينية والثقافية وسيادتها، إذْ يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية التي تعتبر من صميم سلطان الدول. حيث إنّ القتل الرحيم والعمل على نشر المثلية ومحاولة تكريسها دوليا، زاد من تقوية الخصوصية، وخاصة في الدول التي تدين بالإسلام. وندرجُ نحن هذه الحقوق ضمن الجيل الثالث لحقوق الإنسان المتمثل في حقوق التضامن، ونجعل من الحق في البيئة جيلا رابعا.

الفرع الخامس: تكنولوجيا الإعلام كجيل خامس لحقوق الإنسان

الجيل الخامس من حقوق الإنسان هو مجموعة من الحقوق التي تركز على التعامل مع التحديات والفرص التي تقدمها التقنيات الحديثة. تشمل هذه الحقوق ما يلي:

- **الخصوصية الرقمية** :حماية البيانات الشخصية للأفراد في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية.
- **الأمان السيبراني** :ضمان الحماية ضد التهديدات السيبرانية والجرائم الإلكترونية.
- **حرية الوصول إلى المعلومات:**ضمان الوصول الحر والمفتوح إلى الإنترنت والمعلومات.
- **الذكاء الاصطناعي والأتمتة** :حماية الأفراد من التحيزات أو التمييز الناتج عن الأنظمة الذكية.(

الجيل الخامس من حقوق الإنسان يتناول الحقوق المرتبطة بالتحديات الناشئة عن التقنيات الحديثة، مع التركيز على الخصوصية الرقمية وأمن البيانات الشخصية في العصر الرقمي. كما يتضمن تعزيز الأمان السيبراني لحماية الأفراد من التهديدات الإلكترونية، ويؤكد على حق الوصول الحر إلى المعلومات عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يسعى لحماية الأفراد من التحيزات والتمييزات التي قد تنجم عن استخدام الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية(Mitchell, 2023, p. 46). "الجيل الخامس من حقوق الإنسان يركز على كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على حقوق الأفراد، متضمنًا حماية الخصوصية الرقمية، وتعزيز الأمان السيبراني، وضمان الوصول الحر والآمن إلى المعلومات عبر الإنترنت. كما يتناول قضايا التمييز والتحيز التي قد تظهر نتيجة استخدام الأنظمة الذكية والذكاء الاصطناعي .(Johnson, 2023, p. " .112).

هو نتاج العولمة التي تعتمد عليه ومختلف آلياته لمسخ الهويات المحلية وتشويهها وتفتيتها وجعلها تحت التبعية وبالتالي السيطرة، إنّه بقدر ما يحمل معاني الإضرار والتخوف والتوجس من المستقبل، بقدر ما هو فرصة سانحة لإنتاج المعرفة الرمزية وتحقيق التقدم وإحكام السيادة الرقمية، فهو تحدٍ ورهان يجب كسبه في زمن الحروب غير تقليدية.

" في السنوات الأخيرة، أصبحت الحاجة إلى إدماج التكنولوجيا في التعليم أكثر إلحاحًا، حيث يتم إدخال تقنيات مثل الوسائط السمعية والبصرية، وشبكة الإنترنت، والموارد الرقمية إلى الفصول الدراسية والمختبرات العلمية والمكتبات المدرسية. وقد أظهرت الدراسات أن تكامل هذه التقنيات يعزز التعلّم الذاتي ويزيد من الاستقلالية البحثية، ويسهم في تحسين المناهج وأساليب التعليم. كما أثبتت التكنولوجيا فعاليتها في مواجهة التحديات التربوية وتعزيز أداء المعلمين وكفاءة المؤسسات التعليمية، خاصةً في ظل محدودية الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة في التعامل مع المشكلات التعليمية المتزايدة (Hew & Brush, 2024, p. 20). "

فعلا فالثقافة الرقمية تستدعي تحولا على مستوى مختلف البنيات الذهنية والسلوكية والمادية لكل الأطراف والمجالات التربوية، كما تُعتبر حتمية تحت ضغط طبيعة مدخلات ومخرجات المناهج المستجيبة لضغوط ثقافة وإيديولوجية العولمة. لكن لا بأس من تقديم الملاحظات التالية حول هذا التعريف:

- لا يتناول تأثير الفجوة الرقمية التي قد تزيد من التفاوت بين جماعة المتعلمين بناءً على وصولهم للتكنولوجيا.
- يركز على الفوائد دون مناقشة التحديات المرتبطة بتنفيذ التكنولوجيا بفعالية، مثل نقص التدريب أو الاندماج غير الكافي.
- قد تؤدي زيادة استخدام التكنولوجيا إلى تقليل التفاعل الإنساني الضروري للتعلم الفعّال.
- يتجاهل التكاليف المتعلقة بصيانة وتحديث التكنولوجيا، والتي قد تكون عبئًا على المؤسسات التعليمية ذات الميزانيات المحدودة.

هذا الجيل محل دراسة في هذه الورقة البحثية بحكم ما أملته العولمة من ضغوط وإكراهات، فرضت إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية التعليمية التعلمية، وهو ما سنعالجه في المبحث الثاني.

المطلب الثالث: أهمية إدماج وسائط الإعلام والاتصال وأخطارها على الإنسان والمكان

نتطرق تحت هذا المطلب إلى أهمية إدماج وسائط الإعلام والاتصال وكذلك نبين أخطارها على الإنسان(الطفل/ المتعلم) وما تسببه له من مشاكل، هذا من جهة، والأخطار التي تحدثها على المكان(الانتماء).

الفرع الأول: أهمية إدماج وسائط الإعلام والاتصال

إن الوسائل الديداكتيكية الحديثة توفر مناخا تفاعليا داخل الفصل الدراسي وتساعد على تطوير طرق وأساليب التدريس عبر:

- التنظيم المعقلن والمبرمج للفعل التربوي قصد إحداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم.
- توظيف البرمجيات الالكترونية التربوية والوسائل التفاعلية والحوامل الرقمية في المواد التعليمية.
- تحديد الأهداف الأدائية، واختيار و تصميم المواد التعليمية.
- تحقيق الأهداف عبر تجريب البرامج أو البرنامج المقترح وتعديله في ضوء نتائج تقويم أداء وتحصيل المتعلم. وهكذا فان (تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات و الأجهزة الحديثة، ولكنها تعني في المقام الأول طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية، أي أنها تأخذ بأسلوب المنظومات).
- تقدم التقنيات التعليمية الحديثة إمكانيات هائلة لمعالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها، مع القدرة على عرضها كنصوص أو صوتيات أو مرئيات وفق احتياجات المتعلم والمعلم، وتماشياً مع الأهداف التعليمية المحددة سلفاً" (بادرة 2023).

" الانفجار المعرفي، الذي يتجلى عبر النمو المتسارع لكمية ونوعية المعرفة، يستدعي من المؤسسات التعليمية إعادة النظر في كيفية اختيار وتصميم المناهج والمحتوى الدراسي وأساليب التعلم. لمواكبة عصر المعلومات، من الضروري أن يعمل كل مجتمع على تزويد الأجيال بالمعرفة اللازمة في مجال الحوسبة وتقنياتها، وتأهيلهم لمواجهة التغيرات السريعة والتطورات المستمرة في هذا الزمن(بركات، 2023)

العملية التعليمية لن تهمش أي عنصر رئيسي، بل ستعتبره جوهرًا أساسيًا بدلاً من اعتباره مجرد عنصر مكمل. سيصبح هذا العنصر جزءًا مركزيًا وأساسيًا في العملية التعليمية، مما يبرز أهميته كعنصر جوهري في تطور العملية التعليمة(جواد، 2023)

سيخرج عملية الإدماج للتكنولوجيات والبرائم الحديثة من منطق الورق إلى منطق التنفيذ والتأثيث) ، تأثيث المدارس والمؤسسات التربوية بالتقنيات والوسائل وتقديم التكوينات اللازمة (في صيغة سيناريو متكامل يراعي منطق ومسارات المتعلمين والمتعلمات(جواد، 2023)." أخذ مفهوم النصوص التعليمية من مجال الوسائط السمعية والبصرية، وبدأت تُدمج تدريجياً في الفصول الدراسية منذ الستينيات، مع تزايد استخدام التقنيات السمعية والبصرية في العملية التعليمية(WiKIPEDIA, 2023)

الفرع الثاني: وأخطار إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الإنسان والمكان

ونقسمها إلى قسمين من المخاطر، واحدة تتعلق بالإنسان والثانية تتعلق بالوطن والأمة.

أ. **المخاطر التقنية على الإنسان:** ""من المؤكد أن حق الطفل في الحصول على الرعاية الصحية داخل وطنه يُعتبر من الركائز الأساسية للمجتمع ويعكس درجة تطوره وحضارته. وهو يشكل دعامة مهمة لاستقرار الطفل ورفاهيته، حيث تشمل الصحة ليس فقط الجوانب الجسدية، بل أيضًا العقلية والاجتماعية، ولا تقتصر على مجرد غياب الأمراض. إذ تُعد الصحة حقًا أصيلًا للإنسان. وقد توسع مفهوم الرعاية الصحية ليشمل إلى جانب تقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية والتأهيلية، أيضًا تعزيز الصحة العامة ضمن إطار التنمية البشرية وحماية حقوق الإنسان. (الملا، 2016، ص. 9). " تشكل المعلوماتية عنصرًا حاسمًا في تكوين أنماط حياتية تُسمى مجتمعات المعرفة أو المعلومات والتعلم، مما يتطلب من الأفراد التكيف والتهيؤ للحد من المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على صحتهم الجسدية والنفسية. من بين هذه المخاطر، تبرز التأثيرات السلبية على الجهاز العصبي، والجهاز البصري، وارتفاع مستويات القلق، وغير ذلك. وقد حذر الباحثون من المخاطر الصحية المرتبطة باستخدام التقنية، خاصة عند تعرض الجسم للموجات الكهرومغناطيسية والإشعاعات المنبعثة من الأجهزة التقنية الحديثة، مثل الحواسيب وأجهزة التحكم. هذه المخاطر قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الجوانب البيولوجية، بما في ذلك زيادة احتمال الإصابة بأمراض عصبية ومشكلات صحية أخرى. (فرحاتي، 2023)".

لهذا وجب التفكير في آليات تقنية أخرى بدون تأثيرات جانبية بإمكانها القضاء أو الحدّ على الأقل من هذه الأخطار على المتعلم كإنسان، ولا بدّ من القول بأنّ مستقبل البشرية مع التطور الهائل للذكاء

الاصطناعي بات في خطر، وستزداد في ظل الحروب الالكترونية وصراع السيادات وتفتيت الدول، لا، المجتمع الدولي مجتمع صراع ديني وأيديولوجي ومصالح مادية، وعليه فدول العالم الثالث هي اليوم أمام تحديات كسب اقتصاد المعرفة وانتاجها لتقوية السيادة الرقمية.

ب. مخاطر عولمة المكان بيداغوجيا: تجاوز تهديدات سلامة المجال نطاق كونه بيئة إيكولوجية، إذ تمتد لتشمل بعدًا نفسيًا واجتماعيًا. يُعتبر الخطأ الرئيسي للحداثيين، سواء كان عن وعي أوعن غير وعي، هو إحداث تغييرات جوهرية في المجال وإنتاج أزمة هوية للمدن والقرى والأحياء بالغاء الخصائص البنيوية والوظيفية التي تدعم التواصل الاجتماعي. مما يؤدي إلى إضعاف الروابط الاجتماعية وتفكيك العلاقات المتبادلة، ما ينعكس سلبًا على الارتباط الوجداني للفرد تجاه مكانه، ويضعف بالتالي شعور المواطنة والوطنية. إن هذا الإضعاف يؤثر على التمايز والتفاعل الاجتماعي، الذي يجعله جزءًا من القيم الاجتماعية والهوية التي لا يمكن المساس بها في مقابل مزايا العولمة الافتراضية(فرحاتي، 2023)".

إنّ تكريس المواطنة العالمية كإيديولوجية هي في حدّ ذاتها إيديولوجية للقضاء على الانتماء إلى الوطن وتدمير مختلف القيم والاتجاهات نحو الجغرافيا والأموات بطريقة ناعمة، لكن يبدو أن هذه الآلية وجدت شيئا من الممانعة لتقوية الخصوصية كآلية لمواجهة كل الاستهدافات حتى الناعمة والمبطنة منها.

المبحث الثاني: المقاربة البيداغوجية لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تتأسس المقاربة البيداغوجية انتقالا من النظري إلى التطبيق، الذي يشكل تحولا من المثلث الديداكتكيي إلى المربع التعليمي، هو تحول شكلي وموضوعاتي بشكل نوعي، أسهم في تبصير الممارسة التعليمية التي تسعى لأن تنتقل من البعد التلقيني وهيمنة صوت المعلم كسلطة لا نظير لها واعتباره مالكا للمعرفة واستحالة جماعة المتعلمين إلى أوانٍ تملأ حشوا ولغوا، غيّرت من مركز المتعلمين إلى مشاركين وفاعلين أساسيين في إنتاج المتعلم ومساهمته في بناء التعلمات وتعزيز التعلم الذاتي القائم على حريته واستقلالية شخصيته عن شخصية الأستاذ، الذي يكتفي بالإخراج ويختفي أو يكاد يتخفى خلف مسرحة المقاطع الدرسية.

المطلب الأول: إدماج الوسائط التكنولوجيا في التعليم؛ التعريف والأسباب والآثار

"تواجه المؤسسة التربوية تحديات كبيرة نتيجة الثورة التكنولوجية والمعرفية، التي تتطلب منها تطوير وتجديد مضامينها وعلاقاتها وممارساتها. يتعين عليها تعزيز قدرتها على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحلية والعالمية

لتكون مدرسة للمستقبل تتماشى مع التطورات المستمرة في المعرفة والتكنولوجيا. تتعارض التحولات في وسائل المعرفة وعصر المعلومات، من حيث كيفية توزيعها وتداولها وسرعة تطورها، مع السلطة المعرفية التقليدية للمؤسسة، مما أدى إلى منافسة السلطة المعرفية للأستاذ والبرامج التعليمية" (نصيرة، 2023، ص 21).

تحت هذا المطلب سنشتغل على التطور التاريخي لتكنولوجيا الإعلام بدأ بالوسائل التي التعليمية وماصاحبها من تغيير في الشكل والوظيفة مع تعزيز ذلك بواسطة خطاطة توضيحية لهذا التطور المتسارع تكيفا مع ضغوط المحيط على أن نعرج على تعريف الإدماج لهذه الوسائط في البيئة التعليمية وكذا بحث أسباب اللجوء إلى هذا الجيل المتقدم من التعليم المستجيب لضغوط العولمة وحاجيات المحيط.

الفرع الأول: جذور تكنولوجيا التعليم

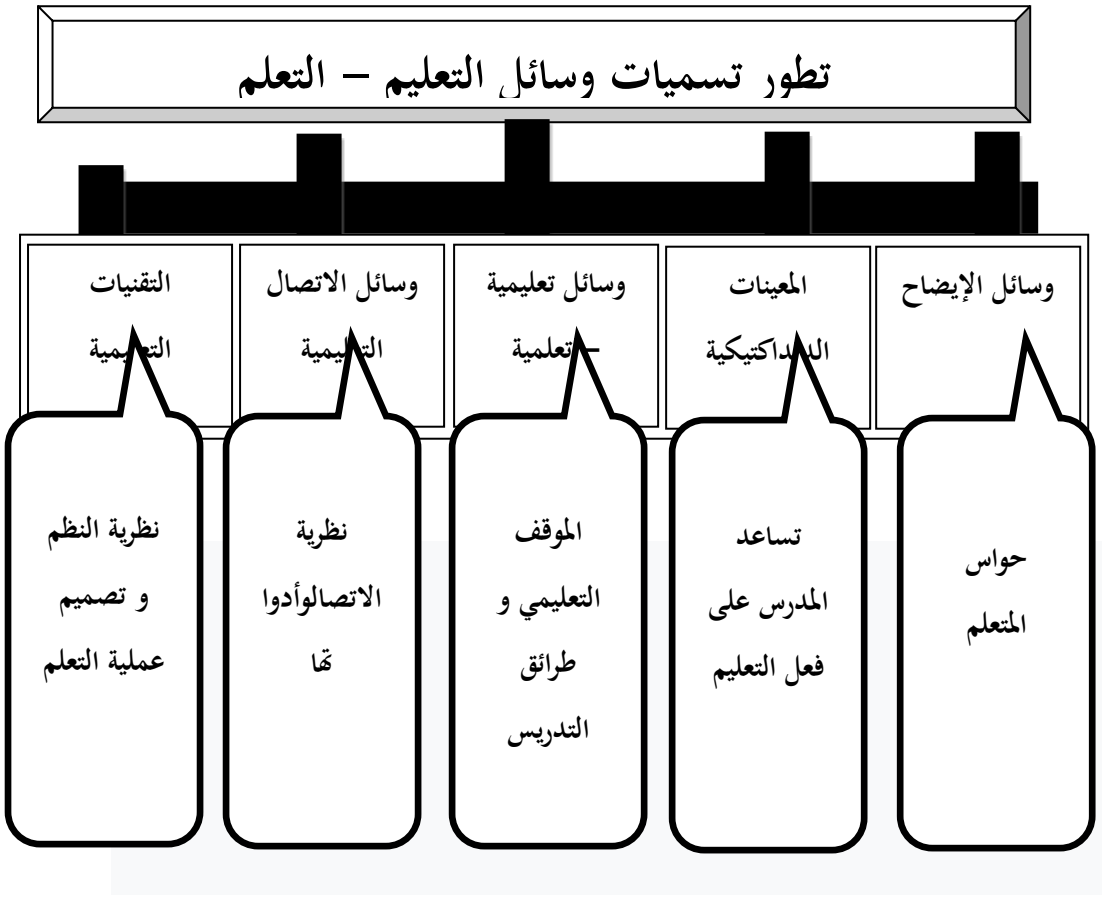
" تُعد الوسائل التعليمية من الركائز الأساسية في تكنولوجيا التعليم، حيث تساهم بشكل كبير في تحسين البنية التعليمية وتعزيز الهوية والوجود الأكاديمي. تُعرَّف هذه الوسائل على أنها مجموعة من المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلمون في البيئات التعليمية لرفع جودة التعليم وتعزيز مستواه. وفق معايير علمية وتجارب عملية لتكون متاحة للمعلمين والمتعلمين.من الناحية التاريخية، لم تكن الوسائل التعليمية حديثة العهد؛ فقد واكبت الإنسان منذ بداياته. بدأت بأول درس في التاريخ عندما أرسل الله غرابًا ليُعلم ابن آدم كيفية دفن أخيه، ليكون ذلك أول وسيلة تعليمية. تطورت هذه الوسائل على مر العصور لتشمل الكتابة والسبورة والكتب والألواح، ثم تطورت لتضم الأدوات البصرية مثل الصور والأفلام، ووسائل الإعلام مثل الراديو وأجهزة تسجيل الصوت والتلفزيون والفيديو، ولاحقًا المصغرات الفيلمية والكتب المبرمجة وأجهزة الكمبيوتر والتقنيات الحديثة الأخرى.(أبولبن، 2023).

ولعل التأمل في هذه الخطاطة يسمح بملاحظة التطورات التي حصلت على مستوى حركية الوسائل التعليمية بفعل تطور الفلسفات التربوية إنْ من حيث الأساس المعرفي أو التوجه، فالتعليم عن طريق المحتويات، يختلف تماما عن التدريس بوساطة الأهداف بحكم أنّ هذا الأخير يرتكز على الفلسفة التربوية السلوكية، وكذلك الاختلاف يُسجل بعد تأصيل المقاربة بالكفاءات التي تقوم على النظرية البنائية. فشيء طبيعي أن تتأثر الوسائل إن تطورا أو تسمية بحكم التحول، وهذا ما نقف عليه في هذا المخطط.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مخطط تطور الوسائل التعليمية:

" يظهر ذلك بوضوح فى آثار الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية القديمة حيث استخدم المصريون القدماء الكتابة والتماثيل والصور كما يظهر أيضاً في الحضارة اليونانية والرومانية القديمة(خميس، 2003، ص. 18)".



يمكن تقسيم تطور الوسائل التعليمية إلى مرحلتين رئيسيتين، وفقًا للمخطط الذي يعكس هذه العملية التطورية.

المرحلة الأولى :تمتد من "وسائل الإيضاح" إلى "الوسائل التعليمية". خلال هذه المرحلة، كانت الوسائل التعليمية بمثابة أدوات مساعدة تسهم في تسهيل عملية التعليم، لكنها لم تكن ضرورية أو لا غنى عنها. اعتمد المعلمون على الحواس والتواصل اللفظي أو شبه الحسي لتيسير التواصل التعليمي وتوضيح المفاهيم.

المرحلة الثانية :تبدأ من "وسائل الاتصال التعليمية" وتصل إلى "التقنيات التعليمية". تمثل هذه المرحلة نقلة نوعية بسبب التغيرات الجوهرية في طبيعة وخصائص الوسائل المستخدمة. تستند هذه المرحلة إلى "نظرية الاتصال" وأدواتها، وتُعتبر جزءًا من الجيل الثالث في إطار حقوق الإنسان الجماعية.

تشكل هاتان المرحلتان نقطة انطلاق لدمج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم. ساعد هذا الدمج على تحويل الوسائل من أدوات بسيطة للإيضاح إلى تقنيات تعليمية متقدمة، مما أدى إلى تحسين فعالية العملية التعليمية. بفضل هذا التطور، أصبح بالإمكان تقديم تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وشمولية، حيث توفر هذه التقنيات للمتعلمين وصولاً أفضل إلى مصادر متنوعة وغنية بالمعلومات. وبهذا، يتم تعزيز المهارات التعليمية وتنمية القدرة على التعامل مع المعلومات بطرق حديثة وفعالة، مما يسهم في إعداد المتعلمين لعالم متزايد التعقيد والترابط.

. **الفرع الثاني:تعريف إدماج الوسائط التكنولوجية في التعليم**

إن دمج تكنولوجيا المعلومات في فضاء التعليم يمثل نقلة نوعية تتجاوز حدود الأداة التقنية إلى إعادة صياغة العلاقة بين المعلم والمتعلم والمعلومة. فالتقنيات الحديثة مثل الحواسيب والإنترنت لا تُستخدم فقط كوسائل لنقل المعلومات، بل تُعزز من بنية العملية التعليمية ذاتها، إذ يصبح بإمكان المعلمين والمتعلمين على حد سواء تخزين المعلومات واسترجاعها بسهولة فائقة، ما يفتح أمامهم آفاقًا جديدة للوصول إلى المعرفة. إضافة إلى ذلك، يتيح هذا الإدماج إعادة بناء الأنشطة المدرسية وفق مقاييس دقيقة وبأساليب تتحدى الطرق التقليدية في الفصول

الدراسية، مما يخلق تجارب تعليمية مبتكرة تتناغم مع روح العصر وتضع المتعلم في قلب العملية التعليمية ."(نصيرة، 2023).

البنية التقليدية المادية، والتي تعتبر مؤثثات النظام التعليمي صارت غير وظيفية في ظل ما تفرضه العولمة من تحديات تكنولوجية والمنافسة الدولية لإنتاج المعرفة الرمزية، وهي كلّها ضغوط، ولا يمكن تغييب ميلاد جيل جديد يتحكم في هذه التكنولوجية الرهيبة مجانبة إلى جيل يجد صعوبات كثيرة للتكيف مع البيئة التعليمية الجديدة حينا أو في طور التجديد حينا آخر.

الفرع الثالث: أسباب إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم

أحدثت التطورات الرقمية في مجال التربية نقلة نوعية مع ظهور التكنولوجيا المتقدمة، حيث بدأت الوسائل الرقمية المعلوماتية تدريجيًا في دخول بيئة التعليم. مع بداية هذا التوسع الرقمي، برزت تساؤلات حول ضرورة دمج هذه الوسائل في المدارس وكيفية استخدامها بشكل فعّال: ما هو الدافع وراء استخدام المعلوماتية في التعليم؟ وما هي الأساليب المثلى لتوظيفها؟

ترافق هذا التحول مع إدخال مجموعة متنوعة من الأدوات الرقمية التي تتجدد باستمرار، مثل الحواسيب المحمولة(Laptops) ، والحاسبات المكتبية(Desktop Computers) ، والسبورات الذكية(Tableaux Interactifs) ،بالإضافة إلى الهواتف اللوحية (Tablets) والهواتفالذكية.(Smartphones). (علي أسعد وطفة،2023).

وهي لا تقر على قرار، بل، كل يوم نستفيق على عدد مهيب من الاختراعات في هذا الشأن الذي جعل المواكبة أصعب وأعقد، من هنا يمكن أن نشير إلى الأسباب الرئيسية لاعتمادها وغرسها في النظام التعليمي، والتي نحصرها في التالي:

- **تقوية الذاكرة:** إن استخدام التكنولوجيا في ميدان التعليم لا يقتصر على تسهيل العملية التعليمية، بل يمتد ليشكل أداة محورية في تعزيز الذاكرة وتحسين القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل فعّال. فالممارسات التعليمية الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا تُعزز من اهتمام الطلاب، مما يحفزهم على التفاعل العميق مع المادة الدراسية. من خلال دمج أدوات تكنولوجية مبتكرة وتوفير أنشطة تعليمية تفاعلية، يصبح بالإمكان زيادة قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات وتخزينها بكفاءة أعلى، مما يسهم بدوره في رفع جودة التعلم وتعظيم مستوى المشاركة والتفاعل في سياق العملية التعليمية".(الدويكات).
- **الشعور بالاستقلالية:** تعزز الاستقلالية والحرية في التعلم القدرة على التحكم في المثيرات وتطوير مهارات التنبؤ، مما يحسن فعالية الاستجابة واتخاذ القرارات التعليمية.(فرحاتي،2023)."تتيح للمتعلمين اكتساب المهارات بشكل فردي وتطورهم في بيئة مخصصة، مما يعزز تعلمهم بوتيرة أفضل مقارنة بالكتب المدرسية التقليدية، نظراً لاختلاف اهتمامات وأهداف الطلاب(الدويكات).
- **تحفيز التعبير الفني:** "تسمح التكنولوجيا للطلاب بالتعبير عن أفكارهم وتطوير مهاراتهم في التواصل الكتابي والشفهي، مما يعزز من قدراتهم الإبداعية. يمكنهم استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط، مثل إنتاج الفيديو، والتصوير الرقمي، والرسوم المتحركة باستخدام الحاسوب، للتعبير عن أفكارهم بطريقة مبتكرة" (الدويكات، **2023**).

تتعدد الأسباب التي تدعو إلى إدماج الوسائط في التعليم، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **مواكبة التحولات التعليمية** :تتجاوب المدرسة مع التحولات التي تركز على النوعية بدلاً من الكم، مما يعكس الاستجابة للتطورات في المشهد التعليمي.
- **استجابة لاحتياجات البيئة المتغيرة** :يفرض التعليم العصري التكيف مع التغيرات في المحيط لضمان تلبية احتياجات الطلاب بفعالية.
- **تطبيق حقوق الإنسان** :إدماج الوسائط يعكس التزامًا بحقوق الإنسان، ويشمل ضمانات قانونية تمتد من الدستور إلى القوانين الأدنى.
- **تحسين جودة التعليم** :يسهم إدماج الوسائط في رفع جودة التعليم، مما يدعم تحقيق أهداف التعليم المستقبلية في المدارس.

الفرع الثالث: أثر دمج الجيل الخامس لحقوق الإنسان على الفعل التربوي

" عند دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، يتضح أن النموذج البيداغوجي التقليدي يفتقر إلى الاعتراف بـ "الجهاز التكنولوجي" كعنصر أساسي. بينما يكون هذا العنصر غالبًا غير ظاهر أو غير ملحوظ في النماذج التقليدية، يقترح التوسع في النموذج البيداغوجي ليشمل هذا البُعد الجديد، الذي يقود إلى تشكيل نموذج بيداغوجي رباعي الأبعاد، يُعرف بـ "الرباعي البيداغوجي المدمج"، الذي يعكس بشكل أفضل أهمية التقنية في العملية التعليمية. (قاسمي، 2021، ص. 123) ما يعني: " استكشاف كيفية تحويل البيئات الافتراضية إلى أدوات تعليمية فعالة لتعزيز الذكاء وتنمية قدرة الطلاب على إدراك المشكلات البيئية في سياقها المكاني. من خلال إنشاء بيئات افتراضية تعكس الواقع وتقدم تجارب تفاعلية، يتم تحفيز التفكير النقدي وتطوير استراتيجيات مبتكرة لتحليل المشكلات البيئية، مما يعزز الفهم العميق للعناصر البيئية والتحديات المتعلقة بها".(فرحاتي، 2023).

نستلهم من مجال السينما مفهوم "المخرج" أو "السيناريست" لتوصيف وظيفة "الأستاذ" في التعليم، حيث يُعنى بتوظيف العناصر الفنية والأدبية ضمن العملية التربوية. يتطلب ذلك إعدادًا متخصصًا للمخرج البيداغوجي وتوفير الأدوات الضرورية لضمان تصميم بيئة تعليمية مبتكرة وجاذبة، من خلال دمج تقنيات الصورة والألوان والصوت والموسيقى والحركة بفعالية.

" "أصبح تأثير الصورة والمعرفة البصرية شاملاً في جميع مجالات التواصل، والعلم، والعلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. بعد الفترات الشفوية والخطية، نعيش الآن في عصر الحضارة الأيقونية كالعصر السائد"(أيتهمو، **2023**).

ما يجب أن نعترف به هو أن الصورة قد أصبحت أداة محورية في تحقيق المتعة والتشويق وتوجيه الأهداف في عصر العولمة. بفضل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، تُمكّن الصورة من تشكيل وتوجيه الاتجاهات والإيديولوجيات والأذواق، مما يعزز من قدرتها على بناء الرسائل الثقافية والتعليمية بطرق فعّالة ومؤثرة .بالصورة والإعداد الجيد للأستاذ، يصبح الدرس أكثر متعة وأكثر فاعلية.

المطلب الثاني: التنزيل البيداغوجي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

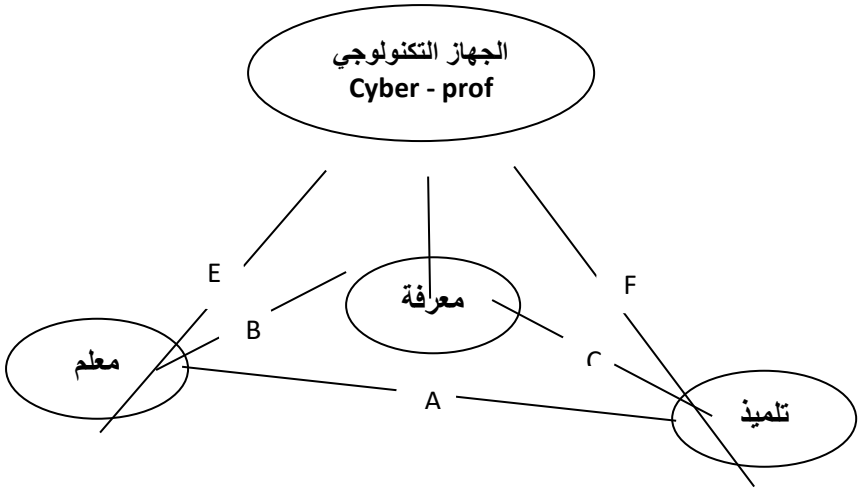
لا يختلف الباحثون والدارسون في كون النظرية عمياء ما لم تتكئ على الممارسة، لذلك فإنّ إدماج هذا الجيل بسياقاته الفسلفية والإيديولوجية يتطلب جهدا بيداغوجيا حتى يصير قابلا للتدريس ما يعني ضرورة تنزيله من علياء التنظير إلى المراس التربوي، هذا ما دفعنا إلى تناول المثلث الديداكتيكي ثم الانتقال إلى دراسة السيناريو البيداغوجي وإثارة المربع التعليمي

الفرع الأول: أقطاب التعليمية في ظل إدماج التقنيات التكنولوجية

يتضح جليا من المخطط الوارد أدناه أن أقطاب المربع التعليمي: المعرفة والمعلم والمتعلم ثم الجهاز التكنولوجي.

" أجرأة السيناريو البيداغوجي تشمل تقسيم المعارف إلى وحدات منفصلة، ثم ربطها لتشكيل وساطة تهدف إلى تسهيل عملية التحصيل المعرفي (WiKIPEDIA L'encyclopédie libre, 2023) ".

هذا التحصيل سيكون نوعيا وسهلا في بعده التواصلي بحكم ما يوفره من متعة وتشويق بالارتكاز على الصورة والصوت والألوان، ونجاحه مرتبط بكفاءة المخرج الذي هو الأستاذ، واستخدام هذه الآليات يجب ألاّ تكون غاية في حد ذاتها، بل، وسيلة فاعلة لتحقيق الأهداف والكفاءات المرجو تحقيقها.



الشكل (4) مخطط يبين رباعى السطوح المدمج

يتضح من خلال هذا المخطط الذي يصطلح عليه بعض الدارسين بالمربع الديداكتيكي وآخرون يسمونة بالرباعي الديداكتيكي، كما أبقى آخرون على المثلث القديم، مع إضافة قطب جديد، يتمثل في الجهاز التكنولوجي.

المطلب الثالث: السيناريو البيداغوجي

قبل التطرق إلى تعريفه من الأنسب منهجيا تناول بداياته كبذور بيداغوجية ظل يحتضنها التعليم التقليدي، لكنها بقيت تتأثر بالتحولات والتسارعات الحاصلة في المحيط، فالسيناريو البيداغوجي كما سنرى لم ينشأ طفرة أو خلق من عدم، بل، كانت ثمرة تفاعلات داخل الفعل التربوي وتطورات الفلسفة التربوية التي لم يستقر لها قرار.

الفرع الأول: الجذور التاريخية للتحول نحو السيناريو البيداغوجي

"لقد تم استلهام المفهوم الأصلي للنصوص التعليمية من حقل الوسائط السمعية والبصرية، حيث يعود إدخالها التدريجي إلى الفصول الدراسية إلى ستينيات القرن الماضي، تزامنًا مع بروز

تكنولوجيا السمع والبصر في التعليم. هذه النقلة لم تقتصر على مجرد استخدام الوسائل، بل شكلت تحولا نوعياً في الطريقة التي يتم بها نقل المعرفة وتفاعل المتعلمين معها".(WiKIPEDIA)، 2023)،نُقل مصطلح "السيناريو البيداغوجي" إلى مجال التربية بعد أن كان يقتصر على المسرح والسينما والتلفزيون، وذلك لتلبية الحاجة إلى تحسين جودة العملية التعليمية. كان الهدف من هذا الانتقال هو تقليص الارتجال والعشوائية التي قد تعرقل تحقيق الأهداف التعليمية وتؤدي إلى نتائج غير مرضية. بفضل هذا التكيف، أصبح من الممكن تصميم وتنفيذ الدروس بطريقة منظمة ومنهجية، مما يعزز فعالية التعليم ويحقق نتائج أفضل.(خنوس، 2014، ص. 76).

يعود أصل مصطلح "السيناريو البيداغوجي" إلى صناعة السينما، حيث تم تكييفه ليخدم الأغراض التعليمية بتحويل المفاهيم السينمائية إلى أدوات تربوية فعالة. هذا التحول أضاف بُعدًا تعليميًا جديدًا يعزز مفهوم المواطنة الرقمية. بفضل هذه التقنيات المتقدمة، يتم تقديم الدروس على شكل عروض تفاعلية تضم صورًا وأصواتًا وألوانًا وحركات، مما يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وفعالية. هذه النهج الحديث يسهم في استبدال أساليب التلقين التقليدية، التي كانت شائعة في التعليم لفترات طويلة، بتجارب تعليمية مبتكرة.

الفرع الثاني: تعريف السيناريو البيداغوجي



" السيناريو البيداغوجي يُعتبر أداة محورية للتخطيط والتواصل في مشاريع التكوين وأنشطة إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يهدف إلى توضيح تنظيم أحداث التعلم وتفاصيلها لصالح المتعلمين، بتحديد الأنشطة التعليمية مثل البحث عن معلومات، صياغة الأحكام، وتقييم المطالب، وكتابة النصوص. فهو يعزز من فعالية التعلم عبر استغلال التكنولوجيا الحديثة، مما يساهم في تحسين تصميم وتطبيق الأنشطة التربوية لتحقيق أهداف تعليمية محددة (نور الدين مشاط، 2010). كما يمكن تعريفه على أنه وثيقة مُعدة مسبقًا تُنفَّذ في وقت لاحق، تهدف إلى إدارة وضع تعليمي محدد. و هويركز على تنظيم وتجميع مجموعة معينة من المعارف، ويحدد الأدوار والأنشطة

المطلوبة، بالإضافة إلى الموارد الضرورية لإدارة المعرفة بكفاءة.كما يتضمن أدوات وخدمات ونتائج مرتبطة بتنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعّال. (Villiot-Leclercq ،2023).

ما نقف عليه هو أنّ السيناريو البيداغوجي عملية قصدية مستمرة قبل وأثناء وبعد تنفيذه، يرتبط بتوضيح ترتيب وتدبير الوصلات التعليمية داخل قاعاة الدرس إلى أن يخضع إلى التقييم لاتخاذ القرار البيداغوجي المناسب حول هذه الجلسة التعليمية.

الفرع الثالث: أثر السيناريو البيداغوجي.

"تشير نتائج الاستبيان إلى أن أكثر من **52**% من الأساتذة يمتلكون جهاز كمبيوتر أو هاتفًا ذكيًا مزودًا بخدمة الإنترنت ويستخدمون الشبكة. من هؤلاء، يعتمد **45.85**% على الإنترنت لتحضير الدروس،بينمايستخدم **45.45%** فقط الإنترنت في الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي مع مجموعة المتعلمين. هذه الأرقام تشير إلى فجوة ملحوظة مقارنةً بالمعايير الحالية للبيداغوجيا الرقمية، التي تستدعي اتصالًا كاملًا **(100%)** بالشبكة من قبل جميع المشاركين في العملية التعليمية لتحقيق التكامل الرقمي الفعّال. (قاسمي سمير)".

طبيعي جدا هذا الاختلاف وعدم التجانس بين الكوادر التعليمية، وهذا ما يحيلنا إلى ضرورة بحث التجايل من حيث درجة التحكم في استعمال هذه الوسائط داخل قاعات الدرس مع تدبير سيسة تكوينية كفيلة برأب الصدع والقضاء على هذه الفجوة بين الكوادر التعليمية، الناتجة عن الاختلالات المجتمعية، وهي شيء طبيعي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة الحقوقية والتربوية، نستنتج أن إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية يمثل خطوة حيوية نحو التكيف الإيجابي مع تحديات العولمة. يساهم هذا الإدماج في تطوير البيئة التربوية، ويعزز من حقوق الإنسان على مستوى عالمي، مما يتيح لكل فرد الاستفادة من هذه التقنيات، وبالتالي يشارك في تكوين جيل مبدع قادر على إنتاج المعرفة الرمزية وإثراء الرأسمال المعرفي.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يتطلب تحسين البيئة التعليمية تعزيز استخدام الموارد الرقمية وتوفير تكوين نوعي للأساتذة في مجال تقنيات الإعلام والاتصال، الشيء الذي يسمح لهم بتحقيق قدرات إنتاج تفاعلي فعّالة. كما يلزم معالجة الفجوة الرقمية لتعزيز جودة التعليم.

نجاح إدماج التكنولوجيا في التعليم يعتمد على متلازمتين أساسيتين:

1. **تكوين الأطر التعليمية**:يجب توفير تدريب نوعي للأساتذة عبر مختصين أكفاء بعيدًا عن التأثيرات الدعائية، مع ضمان تكريس هذا التدريب في الميدان بشكل فعّال.
2. **تعزيز التعليم المقاولاتي:**من الضروري تحقيق تناغم بين مدخلات المناهج التعليمية ومخرجاتها لضمان توافقها مع البيئة المحيطة.

Conclusion

In conclusion, this legal and educational study underscores that the integration of information and communication technologies (ICT) into the educational process is a pivotal step toward effectively responding to the challenges posed by globalization. This integration not only enhances the educational environment but also advances human rights on a global scale by ensuring equitable access to technology for all individuals. As a result, it fosters the development of a creative generation capable of producing symbolic knowledge and contributing to the growth of intellectual capital.

To elevate the educational environment, it is imperative to strengthen the use of digital resources and provide high-caliber professional development for educators in the realm of ICT. This will empower them to engage in effective, interactive teaching and knowledge creation. Additionally, addressing the digital divide remains a critical aspect of improving the overall quality of education.

The successful integration of technology into education rests upon two fundamental pillars:

1. **Educator Training:** Comprehensive, high-quality training must be provided to educators by qualified experts, devoid of commercial or promotional biases, with a focus on ensuring the practical and effective application of this training in the classroom.
2. **Entrepreneurial Education Enhancement:** It is essential to harmonize the inputs and outputs of educational curricula to ensure their alignment with the demands and dynamics of the broader

environment, thereby fostering adaptability and relevance in education.

قائمة المراجع بالعربية:

الكتب:

1. ليلى أحمد الملا، حقوق الطفل في القانون الدولي لحقوق الطفل والقانون الاتحادي رقم 03 لسنة 2016، هيئة تنمية المجتمع، حكومة دبي، ص 09.
2. محمد عطية خميس، منتوجات تكنولوجيا التعليم، ط1، القاهرة: دار الكلمة، 2003، ص18

المقالات:

1. عبد المجيد الانتصار، "التربية على حقوق الإنسان"، مجلة عالم التربية، مطبعة دار النجاح الجديدة، 2004، العدد 15، ص 258.
2. قاسمي سمير، "التحول نحو النموذج البيداغوجي الرقمي بين التغيير ومقاومة التغيير التنظيمي"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 123.
3. نور الدين مشاط، "التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية"، مجلة علوم التربية، العدد 52، يونيو 2012، ص 123.

المقالات المأخوذة من المواقع الإلكترونية:

1. أيتهمو يوسف، "السينما والتربية: أية علاقة؟"، متاح على الرابط التالي : https://www.aljabriabed.net/، تاريخ الاطلاع: 30/03/2023.
2. إبراهيم المليفي، "حقوق الإنسان..الجيل الرابع"، متاح على الرابط التالي : https://alarabi.nccal.gov، تاريخ الاطلاع: 11/04/2023.
3. علي أسعد وطفة، "التربية والثورة الرقمية"، متاح على الرابط التالي : https://tanwair.com/، تاريخ الاطلاع: 30/03/2023.
4. خنوس محسن، "تأثير السيناريوهات البيداغوجية على فعالية استخدام موارد رقمية في تدريس التربية الموسيقية"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 03، العدد 03، مارس 2014، ص 76. متاح على الرابط/http://www.iijoe.org :، تاريخ الاطلاع: 07/04/2023.

5. سناء الدويكات، "استخدام التكنولوجيا في التعليم"، متاح على الرابط التالي : https://mawdoo3.com/، تاريخ الاطلاع: 30/03/2023.
6. فرحاتي العربي، "المعلوماتية في الاتصال البيداغوجي بين ضرورات التعليم ومحاذير الأنسنة"، متاح على الرابط التالي/https://www.startimes.com :، تاريخ الاطلاع: 30/03/2023.
7. محمد بادرة، "الحاجة إلى إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة"، متاح على الرابط : http://alittihad.info/، تاريخ الاطلاع: 12/04/2023.
8. محمد بركات، "التعلم الممتع في العصر الرقمي"، متاح على الرابط التالي : https://almuajih.com/، تاريخ الاطلاع: 30/03/2023.
9. وجيه المرسيأبولبن، "الجذور التاريخية لتكنولوجيا التعليم"، متاح على الرابط : https://kenanaonline.com/، تاريخ الاطلاع: 07/04/2023.

المراجع باللغة الاجنبية

1. Emmanuelle Villiot-Leclercq, « Scénario pédagogique », disponible sur le site : https://edutechwiki.unige.ch/, date de consultation : 07/04/2023.
2. Hew, K. F., & Brush, T. (2024). Integratingtechnologyinto K-12 teaching and learning:Currentknowledge gaps and recommendations for future research. Springer. Retrievedfromhttp://www.jstor.org/stable/30221244. Accessed July 20, 2024.
3. Johnson, L. (2023). The intersection of humanrights and digital technology:Exploring the fifthgeneration. International Journal of HumanRights and Technology, 12(3), 110-130.
4. Mitchell, S. (2023). Humanrights in the digital age: The emergence of the fifthgeneration. Journal of LegalStudies, 25, 45-67.
5. WiKIPEDIA L'encyclopédie libre, « Scénarisation pédagogique », disponible sur le site : https://fr.wikipedia.org/wiki, date de consultation : 07/04/2023.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibiography List

Books in Arabic

1. Laila Ahmed Al-Mulla, *Children'sRights in International Law of Children'sRights and Federal Law No. 03 of 2016*, CommunityDevelopmentAuthority, Government of Dubai, p. 09.
2. Mohamed AttiaKhamis, *EducationalTechnologyProducts*, 1st edition, Cairo: Dar Al-Kalima, 2003, p. 18.

Articles:

1. Abdelmajid Al-Intisar, "Education on HumanRights," *Alam Al-Tarbia Magazine*, New SuccessPress, 2004, Issue 15, p. 258.
2. Kasmi Samir, "Transition to the Digital Pedagogical Model Between Change and Resistance to Organizational Change," *Al-Shamil Journal of Educational and Social Sciences*, Vol. 04, Issue 02, December 2021, p. 123.
3. Nour Eddine Machat, "The Pedagogical Use of Digital Resources," *Journal of Educational Sciences*, Issue 52, June 2012, p. 123.

Articles from Websites:

1. Ait Hamo Youssef, "Cinema and Education:What Relationship?" availableat: [https://www.aljabriabed.net/], accessed on: 30/03/2023.
2. Ali AsaadWatfa, "Education and the Digital Revolution," availableat: [https://tanwair.com/], accessed on: 30/03/2023.
3. Farhati Al-Arabi, "Informatics in Pedagogical Communication BetweenEducationalNecessities and the Cautions of Humanization," availableat: [https://www.startimes.com/], accessed on: 30/03/2023.
4. Ibrahim Al-Melifi, "HumanRights: The FourthGeneration," availableat: [https://alarabi.nccal.gov], accessed on: 11/04/2023.
5. KhnousMohsen, "The Impact of Pedagogical Scenarios on the Effective Use of Digital Resources in Teaching Music Education," International Journal of SpecializedEducationalStudies, Vol. 03, Issue 03, March 2014, p. 76. Availableat: [http://www.iijoe.org/], accessed on: 07/04/2023.
6. Mohamed Badra, "The Need to Integrate ICT in Schools," availableat: [http://alittihad.info/], accessed on: 12/04/2023.
7. Mohamed Barakat, "Fun Learning in the Digital Age," availableat: [https://almuajih.com/], accessed on: 30/03/2023.
8. Sanaa Al-Duwaikat, "The Use of Technology in Education," availableat: [https://mawdoo3.com/], accessed on: 30/03/2023.
9. Wajih El-MorsiAbulaban, "The HistoricalRoots of EducationalTechnology," availableat: [https://kenanaonline.com/], accessed on: 07/04/2023.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Integrating the FifthGeneration of HumanRightsinto Education
« Fromrightsapproach to educationalapproach »

Mister Chebab. Berreoug
DoctorMouley Tahar university of Saida. Algeria.
Ostad.chebab@gmail.com

Abstract :

This paper seeks to investigate the incorporation of information and communication technologies in education to enhance its quality in the context of global changes. The first chapter defines human rights and their various categories, with a specific emphasis on the fifth generation that connects human rights to education. It also explores the role of media technologies in enhancing the educational process while addressing the challenges and risks involved. The second chapter concentrates on the pedagogical framework for integrating technological media into education, examining the reasons for their use, evaluating their effects, and formulating strategies for effective application. The study employs a descriptive, analytical, and comparative approach to ensure a comprehensive exploration of the subject and an in-depth analysis of its multiple facets.

***Key-words*:** Fifth generation of human rights, information and communication technology, pedagogical scenario, pedagogical box, digital divide.